

محل إدارة الجريدة

بنهج السراجين عدد ٢٢ بتونس

الكتاب والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها

المشاذلي بن الخطاب

Direction : 22, Rue des Selliers - Tunis

امام على ان ذبت وجدا

من ولوعي بحب منبت غربي

وطن فيه قد ريت ومهد

قبست من ثرا لا شلت نفسي

من قبل عددا عد مشتركا

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

# الاتحاد

EL-ETHHAD

اذا وافق الكلام فيه المذكر حركت فيه السامع

الاعلانات يتخاطب فيها مع الادارة

لاشراكات تدفع سنويا

في الحاضرة وبلدان الممالك

من سنة ١٩٠٠ ..... ٢٠٠٠

من سنة ١٩٠١ ..... ١٢٠٠

في القطر الجزائري وطرانس العرب

من سنة ١٩٠٢ ..... ١٢٠٠

من سنة ١٩٠٣ ..... ١٢٠٠

في الممالك الاخرى

من سنة ١٩٠٤ ..... ٢٠٠٠

قيمة الاعلانات لا تعتبر الا بتوسيل المتاع من الدختر

ومعني من الدختر

تونس يوم الثلاثاء ١٣ ذو الحجة سنة ١٣٤٠

جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في اسبوع

المراتب ٢٥ جويلية الاخرى سنة ١٩١٢

## برنامج اصلاحات المقيم

كيف يهيئون البلاد التونسية للحاق

السياسة الاستعمارية

تبعنا لاول مرة سير الم. اوضات بين  
اعضاء دار الفتوة الفرنسية بباريس  
وبالخصوص فيما دار بينهم من المناقشات  
في القضية التونسية فترأت لنا الحقيقة  
راي العين وتجلت لنا آراء النواب الذين  
يمثلون الأغلبية المطلقة هناك المشيعين  
بالروح الاستعمارية التي لا ترى لها من  
مبدأ غير القوة تسير عليها واذن يسمون  
سعيًا حثيثًا لتكوين امبراطورية فرنسية  
على ضفاف البحر المتوسط وحتى على محيط  
الاطلسيك وفي الشرق وغیرها ايضا تتكون  
من الشعوب الاملاسية التي يجهل  
الاستعماريون انفسهم ويستندون قرانهم  
لاستنباط الطرائق الموصلة الى القضاء على  
قوميت تلك الشعوب وكل ما يعجزهم عن  
بعضهم بعضا يتمكنوا بذلك من تحويلهم  
ومزجهم بالنصر الفرنسي لتصيرهم صالحين  
لان يكونوا اجزا لهذه الادبر اطورية  
الفرنسية التي يطمحون بتأسيسها

اول ميزة يقضي عليها الاستعماريون

هي الحياة السياسية لتلك الشعوب حتى  
يتمكنوا بعد القضاء عليها من تلك الامم  
ويتسرحهم بعد ذلك كل شيء مما يحاولونه  
ثم يمدون الى العلم والفتة والاداب  
والدين حتى تتزع منها كل صفة وتصير  
قابلة للتشكك بأي شكل يضطرها القهر الى  
التشكل بي

هذه روح السياسة الاستعمارية التي  
تشغل ادمغة الكثيرين من القضاة  
على زمام الحكومة الفرنسية اليوم وغيرهم  
في بلاد اوروبا وهذه مبادئ الاحزاب التي  
تنصير للاستعمار وتجل لنا هذه الروح في  
كل مناقشة تدور بين هؤلاء وغيرهم من

جامعات وانها النظام والقانون . اما بقيت  
الدول الاستعمارية فان غالبها يحارب  
الشعوب التي يريد القضاء عليها بحرمانها  
من الدم والتضيق عليها سياسيا وادبيا  
وهي سياسة غير قويمه ونشأ عنها من  
الاشرا ما لا تعد عقبه لان تلك الشعوب  
متى رامت التنازل وهو امر طبيعي لا بد  
منها فانها تمتد على امتدة الدم الساذجة  
التي خيمت عليها الجاهلية والتي لا تعرف  
غير القوة من وسيلة للخلاص وهذا ما  
جرى لاسبانيا الان مع الرقبين فمن قابل  
بين الحركة المصرية والحركة الريفية  
بل ان الفرق التناش عن الاغلاف في  
السياسة على ان مذهب هذه السياسة  
راجع الى الدولة الفاسية فقط فان  
اسبانيا قد ذقت من الرغبين ولاقت منهم  
من المستعامة والمقاومة ما لم تقه انكسار  
من المصريين واقد تخلص الرقبين من  
خطر الاستعمار الاسباني بينما المصريون  
يتجرعون مضامضة خداع الانكاز  
السياسة الاستعمارية الفرنسية

اقد اتخذ انصار هذه السياسة طرائق غير  
محددة اسماءت منها نفوس كل الاحرار من  
الفرنسيين انفسهم فاقد كتب العلامة كوستا  
لويون على هذه السياسة فصورها بجليلتها  
ويؤملنا تذكرها وانما هي فينا تعمل عمل  
الادواء الفتاك وحسبنا ان نناق على ما  
كتبه بعض السياسيين الفرنسيين اخيرا  
على هذه السياسة قال

ان السياسة الاستعمارية الفرنسية لها  
في الاكثر صبغة السياسة المالية التي ترى  
في الاستعمار اذ والتشهير اعظم وسياسة  
لاستنتاج وليس لها من السياسة المالية  
الصناعية ادنى نصيب وهذا التسوع من  
السياسة الاستعمارية يرى الشعوب التي  
استعمرها عبارة عن مذبذبة سافلة يجب منها  
من الارتقاء بكل الوسائل لان دورها الاول  
والاخلاق والسياسة هذه الانواع الثلاثة  
مهددة لانها لا تملك ان تحاول

والذلك تمنع السياسة الاستعمارية  
المالية من اضرار الاهالي من التعلم والتعليم  
حتى لا يستطيعوا ان يتسلطوا على اتباع  
البيع وتهدد المراهطين وتشيد الجسور  
بباريس وتقيم اسفار الحج الى مكة التي  
غير ذلك وتجبر كل حياة سياسية على  
الاهالي وامنع عنهم كل حرية وتؤيد  
سوء تصرف المورغلين وبالجملة فان تعقيد  
الاخلال هو ظهور السياسة الاستعمارية في  
كل قطر الخ ما قال

اذا ما هذا تين لنا ان الاعمال التي  
تروم المراجع السياسية القيام بها في تونس  
ازاء الحياة الجديدة التي ظهرت آثارها فينا  
والتي سبقتها نطلب حقوقا سياسية طفيفة  
تلك الاعمال التي هي نتيجة القسوة التي  
جاهر بها انصار الاستعمار بكل جرأة في  
البر ان هذا ان كتبوها حينما من الدهر  
والتي اذهبتا جيدا ما يراد بنا في المستقبل  
لا يقصد بها الا القضاء على الحياة التونسية  
العامة والاجتماعية حتى يتسكنوا من  
تصوير البلاد التونسية جزءا مكملا لفرنسا  
كواحدة

تتخذ الحكومة هؤلاء كآلة لتفدي كل  
شي لا يريد ان تتحمل مسؤوليتها فتعزيم  
على ايديهم كآلة اصحاب تصرف وسلطة  
والحقيقة انهم خلوا من كل ذلك ولا  
يتصرفون في ادنى شيء الا بإجازة او  
كواحدة

ان السياسة الجزائرية العمل منذ ولول  
فرنسا بتونس ثم ترك على عدم تحويل التونسي  
ما يمله قادرا على ادارة شؤنه بنفسه كيلا  
يصبح يوما ما قادرا على ادارة البلاد فيتمكن  
من تغييرها في طريق لا يتفق مع المبدأ  
الاستعماري وصير البلاد ذات مييزات  
كبرى تبعها على الامتزاج الذي يسمي اليه  
الاستعماريون الفاضل على زمام السلطة  
هنا جرم من جديد

والما يصادف هذه السياسة لانهم  
صرحوا عند احتلالهم لتونس بانهم انما  
يقصدون تربية البلاد لادارة شؤنها بنفسها  
وعند ذلك فرجعت لها من السلطة ما  
اخذوا بالادوية ويسعون لتعطيل ياوغ  
الفرنسيين هذه النايبة ولقد جاهدوا اليوم  
بذلك هنا وهناك وتزداد في البر ان من  
من يربى الزواب الذين عرضوا بدون حيل





بها أبو بكر خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهد بالدنيا وأول عهده بالآخرة في الحال التي يومن فيها الكافر وينقي فيها الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان يروعدن فلذلك علمني بها وراي فيها وان جار يردل فلا علمي بالنيب والجر ارددت ولكل امري ما اكتب وبسيعام الذين ظلموا ابي متقلب ينقلبون ولا حضرت عمر الوفاة وسئل في العهد قال ان اعهد فقد عهد من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا تعلم ان طريقة الولاية في الاسلام احدي طريقتين اما البيعة كما وقع في ولاية ابي بكر الصديق وهي اسبق الطرق واما العهد وهو يحتاج لنا كبده بالبيعة العامة فيما بعد كما وقع في ولاية عمر بن الخطاب

طيور البحر

بيض كعالم السلام  
طورا تسف وتدار  
سرب يزود الرزق من  
ترمي بسجيل بحر  
يا طير تاخذني عليه  
دع خبى ادم انسى  
لطعامه وشرباه  
حتى وبه السعابه  
لا يرج منه الفرق فه  
اولا ترا احسن ير  
يمشي على الوجبات ولا  
السيف عندهم الشره  
في الغرب اقتلت عسا  
ضحوك على السطاه وال  
قالوا لهم اننا لكم  
قدموا عليهم كالصكر  
م على السفينة تخفق  
يطول لها فتحات  
كف السلام فيرزق  
ق تارة ويغرق  
ك صداقة وتصدق  
شخص بخلقك يلقى  
ذكرى نقض وتشرق  
خطر بمالك يحرق  
ويجسم لا يرفق  
عد في الحروب ويبرق  
احداق لا يتفرق  
مسة والراسخ المنطق  
سكرهم فروع المشرق  
اخرار حتى استوثقوا  
نعم الصديق فصدقوا  
ليرزقوا فاسترزقوا  
واستعروا واستغفروا  
هتكوا ستور الدلائل  
وتحكموا بالانبياء  
حال تبكي على الس  
ياخذوا الحكيم القدير  
حتى اشدابا بالسي  
قلنا بغضل وودها  
فستستظل فستبدل  
واذا بانك الانيب  
واذا سيوف تقتضي  
واخبطي ان لاخر ال  
قد كلف لي وطن يلب  
واليوم المسد الطفا  
ومياحه لا تستقي  
الشمس  
واستصنوا واستترقوا  
ت فكل بيت فندق  
ن فكل حر موتق  
اتراك مهما شقوا  
م المستبد المطاق  
كنا بها تعلق  
امالنا فقه  
فستقل فتسبى  
م في البطون تشق  
واذا دماء تهرق  
شعرا ماذا انطق  
ق به الفخر ويلق  
ق فشمسه لا تشرق  
و نسيمه لا يشق  
الشاعر القروي

المعرب البصري

فارس في ١٧ قعدة المرات ١٣ جويلية  
الدين الصحبة  
ولكن منكم امته يدعون الى الخير  
ويامرون بالعرف ويذعنون عن المنكر  
واولئكم المفلحون

قال ابن خلدون في انشاء الكلام على الخلافة وشبهه الامامية في ذلك انما هي كون الامامة من اركان الدين كما يزعمون وليس كذلك وانما هي من المصالح العامة المفوضة الى نظر الخلق ثم اخذ المؤرخ يستدل على كونها ليست من اركان الدين وانما هي كما قال من المصالح العامة المفوضة الى نظر الخلق وقال في اثنا كلام آخر : ومنهجهم اي الشيعة جمعا متفقين عليه ان الامامة ليست من المصالح العامة التي تفوض الى نظر الامة ويتمين القائم بها بتعيينه بل هي ركن الدين وقاعدة الاسلام . . . . . واذا كنا كما يعلم الكل لسناسا من الشيعة ولا نراها مذهبا ولقد كانت الشيعة مذهبنا عندنا في الدولة العبدية فنرضاهم واقتلنا من اراد حملنا عليها واسقطنا دولتها بما آلت بنا اليه من هلال وغيرهم من الاعراب الى هذا البلد الامين ولقد يعلم الكل اتنا نرضى على الخلفاء الاربع ونرى ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة علم وان المحاولة التي تريدها الحكومة من جعل بيعة شيخ الاسلام بيعة شرعية انما هو جعل منها باظلمة البلاد حتى مذهبها الرسمي في الاعتقاد في تناول لثابتة سياسية ان تجعلنا من الامامية او من طرف الشيعة ونحن نعتقد ان ولاية الامير انما تتعقد باجماع الامة لما يعتد به بنظرة من شيخ الاسلام ولا من وزير فرنسا ولا من غيرهما

لا يعتمد هذا الاعتقاد غاية المذاهب الاسلامية  
غير الاسلامية ان البيعة حق للامة  
وليس لشيوخ الاسلام منها الا بمقدار ما  
واحد من افراد الشعب على ان الجريدة  
التي نشرتها شبيهة بالرسمية في وصف  
موكب رسمي فيجب هنا التنبه  
اما العائلة الحسينية فقد جرت عاداتها  
بالامتياز واداء البيعة معا واطرد ذلك  
من عهد حسين الاول الى عصرنا هذا حتى  
تداخلت فرانساجعلت لنفسها مركزا في  
البيعة وجعلت من ذلك مركزا للدين في حين  
ان كلهم باعزل عنها اذ الذين ترك الامر  
لاختيار الشعب ولم يكن افرانساج في ذلك  
حق  
قال الشيخ قبادي في تهمة المولى محمد باشا  
باني بولاية الملك :  
فلما ما اذكرى واكرم بيعة  
نهضت لابي ومكب وجه عبا  
وملات كرمي الخلافة بهجته  
ناولوا وقار منك لاهتز او ابا  
لهم ؟  
انا قرأت ذلك الفصل فانزعجت  
جوارحي مما يقول الكاتب وقت رحلك  
ربي ( يا من تفردت بالكمال ) ان كانت  
لصفحة السياسة اعذار فليدعها من شروب  
القفز والسباب فاعذر الضعيفة التي  
سطرت تحت اسمها البارز ( التديم ) جريدة  
اخلاقية الخ ؟  
يقول صاحبه ( غفر الله ذنبه ) انه رأى  
وجلا تناول جريدته من يد بعض المشركون  
وزعم انه قرأها ( بركة مروءة )  
ثم يقول في شان المتناول ( كان جواب  
اساف انا ما حول ذلك فنهى المشركون  
والبيعة عن تمكينه من الاولاء من جريدته )  
اذا تاملنا مع الكاتب المتبر ٥٠٠ ثم اعتبرنا  
عام الكل اخلاصا لشعبه وتعلقا بامتيا  
فاذا كان الاسلام خالفها هذا النظام الحالي  
في البيعة وكانت بيعة شيخ الاسلام الذي  
لا تعتبر بيعة دينية لان الدين لا يتسابع  
واذا كان جريان العمل عند الحسينيين على  
معام وما هو في بطون التاريخ فعقبي  
بالامة التونسية ان لا تعتبر الا مشروعية  
بيعتها دون سواها من ليس لها حق شرعي  
متمتد في ذلك على ولاية العهد الذي مضى  
الامير السابق طبقا لقانون ولاية امراء  
البيت الحسيني  
نديمي ونهائي  
لاحدى المعجبات  
اذ اعرف الامام الذي يقولهم ( هو قول  
الفايل ان دونه لا تفعل ) فما يصنع او ارب  
الرب السابيه وفوق النفوس العزيزة وروية  
الانبياء مع رفيقا صاحب التديم اذ اهم  
قروا فصله المدرج تحت عنوان ( لاهية  
لهم ) ؟  
اطلاق الشيخ الشافعي  
اصدرت دائرة تقرير التهم بطلب من  
الامامي الشهير الوطني السيد صالح فرحات  
اذا في اطلاق الشيخ الشافعي سجين قضية  
وذلك الطلب كان مصحوبا بتقرير البارع  
السيد الطاهر البخاري الوكيل هناك فرفع  
مراسخ الاستاذ المذكور من مذهب الذي  
وطاه لاجد تهمته مختلفة اتخذتها الادارة  
وبدلة للتشفي من الشيخ المذكور لدعونه  
الناس الى الحرب الحرة في آفاق المادمية  
الروسية  
الا ان السفارة العامة قروت ابقاؤه

طلما حاول قلبي ان يطرأ باب النبي عن المنكر والاخذ بالارشاد فاذن بانه واردة عن مرادنا لما ارى من نفرة الناس وتصميمهم وسكوت العلماء وخولهم ولكن لما رايت ما اصدرته من الافعال واحداثته من الاعتراض بالحول مقالة صديقنا السيد عبد القادر التازي التي نشرتها بها اعددة جريدة الاتحاد سيد انها ما كان من حقها الاغلاظ في القول وكنت اقول لا يجعل في ان اسلك هذا المنهج امام العلماء واطهار ولكن لفساد الزمان وانتلاب الحقائق الجائزات عشر الشيعة ان تصدى الكلام مع جرائنا بطرق ومسالكة وبهذا فاعتبروا يا اولي الابصار فان كانت لكم صالحة عابرة وفكرة سامية فلا تودوا الى الجائزات هذا وتطفوا على ابوابي وما ازعجني وحملني على تجريد راحة الكتابة يومها واطلاق شان القائم بذهب في الكلام كل مذهب انه اصبح وبسوء ذلك الامام الاعظم والبضعة النبوية الطارئة التي سار ذكره سير الشمس والقمر وسارت بالشاه عليه الركان المولى ادريس وكذاك شاهد اعلى علو قدمه وسوء شرفه هذا الاسلام الذي اتانا به غشا وشه فباطريا وكان آباؤنا من قبل بحقيقته جاهلين فاخذنا نحن في اخر الزمان ثوبه وثاوت الدين الذي اوصل الينا اودنا ان تبجل لنا مومنا وثاكرنا نجازيه على فعله الجليل ومثاله الجيدة التي قام بها نحو هذا الدين الخفيف ليري ذلك غير من المقام والمالك فيقتفوا اثره ويتبعوا سبيله يا ما احسن ذلك اولا اختلاطها بما جعلني على اسالة دعوى قلبي اسفا وتحسرا  
سكنت قاصدا في مشي بعض اغراض غاشي على المروء في وسط المدينة فاجدت

سبلا اسلكه ولا حيلة ارتكها للوصول الي غرضي والتاس مثلون هول يوم للقيامة يوج بعضهم في بعض غنطلون رجلا وانا ولا تسل عما وراء ذلك وفي كل ركن من اركان الطريق دالة التصوير «السينمطركفي» تتلف ما يحدثون لتحل وحشيتنا وهمجيتنا في عين كلام الراقية في مشارق الارض ومغارها مبرهنة بالماسمين على عدم واقفة الدين الاسلامي للامم فينا انا كذلك اذ رايت ضجة قهرنا فيها الاسود وسمعت صراخا تصم من سامعها الاذان وتقتصر منها جلود الذين يخشون ربهم واقلت جوع ترادف بين اظهارها زامر وطبول يصيحون بالفاظ رددونها بانطة واحدة «هه غننا يا مولاي ادريس» وما يجري على نسق ذلك ملتفين على هدى يسوقونه الى غيريت مكتة والناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عشاق الغليل سميكة منهم من يفلون رؤسهم بثلاث حديدية والدم يغور ويضع مقدار شبرا او ما يقرب من ذلك حتى اقضى ذلك الى موت بعضهم ومنهم من يقفزون قفزا انا تستحي الصبيان من فله ومنهم من يرددون الاصوات بالتصفيق تخجل النساء عند رؤيتهم يضربون في طبول ومزامير تنزل اهل الجاهلية الاولى عن ان تسب اليهم	كل انحاء البلاد فان الله وانا اليه راجعون قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا اشهدوا باننا مسلمون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ست منهم في شيء. واذا اردنا ان نهلك قرية امراسا لمت فيها ففقدوا فيها فحق عليها القول فدمرناها دميروا فاستيقظوا. ومن الذين من هذا النوم العميق الذي كاذم يقضي على حياتهم وانظروا الى المقال ولا تنظروا الى من قال. وقبل الحتام اعرب عن تشكركم الى بعض اهل البلاد حيث جموا ما سمعت به ايديهم من الزهاد وتوجهوا نحو الضريح الالوسي وقدموا ذلك الى اولادهم مع اعادة طرق المروءة الفذل بكسرون رؤسهم بايديهم ولم في الاراء. رمل هذه العار بقة تليق كثيرا بالشراف الادارسة لما فيها من الاقتصاد وعدم الضياع لانها في الحقيقة لا يصالحهم فيها ما يجدهم اهل الحرف لاجل الموسم فلو فعل الكل مثل هؤلاء الذين اقدم لهم تشكر في الصبيحة لكان البقي بالانسانية والمروءة والاقتصاد والشراف.	بها وطالما ارقوا دماهم في سبيل نصري وخرجوا من ديارهم واموالهم في سبيل عزى ما كانوا يخافون في سبيل لومة لائم. وهذا الذي يزعمون انهم يفعلون ما يرضيه طاملا فل سيفهم من ضرب امثالهم في سبيل فلوراهم يمثلون في هكذا لبدأ بهم قبل كل شيء.	في سقوط الاسلام وهذا ما توجب محاربتها من الطائفة واخص دواء لذلك هوث التعليم بين سائر الطبقات واحداث نشرات فورية الغرض منها تنوير العقول وبث الايمان في مختلف الطبقات ونشر تعاليم الدين الصحيحة مع تطهيرها من البدع التي ادخلها عليها اناس منهم عبادة الدرهم والدينار تلك البدع التي لا تتفق مع الروح الاسلامية السامية ولا مع اي نظام اجتماعي صحيح ونحن نشكر لهذا الكاتب غيرة على دله وفكرته السامية فيها ووجدنا له نسج على ذوالها غيرا من العاماد في بلاد المغرب	اللات الفلاحية	يوجد عند الميسر ميسون التاجر الاهلي ابي سويقة قرب باب قرطاجنة عددا من الخرافات وكشف وما كانت حصدا وجمع اولاد الفلاحين باسار وخبيصة جدا	معمل للاخذية	اشارع باب الجديد عدد ٢٠ تونس	بم صاحب المعدل اعلاء السيد الهادي بن وجب كانت مواظبا يابنا مستعدا لحاجة الاخوية بانواعها باقتان محبب واسلوب حديث ومع لامة خذنه من الشيف فلو يطلب الدار الاخذية كما يوجد لدي ما يلزم الاخوية من (الرباط) و (الكويت) وغير ذلك بحيث انزائر الدمل المذكور يجد كل رغبته وامله ومن يشرف بري ما يستر	الاتقان العجيب	ان الدول محمد بن سلامه حياوا الكتاب انما يدنو في الحداث بعديسة القديوان يصنع الكتابات الحديثة وينزلها بالفضة على احدث اسلوب وقد امتياز على غير ذلك الاتقان حتى صارت له شجرة عظيمة فيروا بعدد اسع ما ذكر بالجملة والتفصيل فكما يوجد لدي غراما - اشياط - فرائض - فنال كل ذلك باسماء زهيدة وخلفه خدشين في المارية هن غيرة في تمن الركب واثارها واطاها بعد ما يسر	هالوا الى المساعدة	ان السيد حمود الاخوة باسار المعصوم انما يقع لولا شهج باب الجديد عدد ١٩ في سبيل النجاح له الزيت والصابون والاور كما يوجد عند اصناف الصابون والوانع الشاي والقهوة الرقيقة في اوان ان يشرف بعد ما يسر	مدرسة الخريفة وصاحبها	اشغال بن الحطاب	المطبعة التونسية	في سبيل اسلكه ولا حيلة ارتكها للوصول الي غرضي والتاس مثلون هول يوم للقيامة يوج بعضهم في بعض غنطلون رجلا وانا ولا تسل عما وراء ذلك وفي كل ركن من اركان الطريق دالة التصوير «السينمطركفي» تتلف ما يحدثون لتحل وحشيتنا وهمجيتنا في عين كلام الراقية في مشارق الارض ومغارها مبرهنة بالماسمين على عدم واقفة الدين الاسلامي للامم فينا انا كذلك اذ رايت ضجة قهرنا فيها الاسود وسمعت صراخا تصم من سامعها الاذان وتقتصر منها جلود الذين يخشون ربهم واقلت جوع ترادف بين اظهارها زامر وطبول يصيحون بالفاظ رددونها بانطة واحدة «هه غننا يا مولاي ادريس» وما يجري على نسق ذلك ملتفين على هدى يسوقونه الى غيريت مكتة والناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عشاق الغليل سميكة منهم من يفلون رؤسهم بثلاث حديدية والدم يغور ويضع مقدار شبرا او ما يقرب من ذلك حتى اقضى ذلك الى موت بعضهم ومنهم من يقفزون قفزا انا تستحي الصبيان من فله ومنهم من يرددون الاصوات بالتصفيق تخجل النساء عند رؤيتهم يضربون في طبول ومزامير تنزل اهل الجاهلية الاولى عن ان تسب اليهم	فاشتد الهرج والمرج واتسع الحرق على المرتق والازفة غاصمة ولا سبيل لمسلم ان يصل الى طرارة والناس في حالة تفتت لها الأكساد تغور عند رؤيتها العيون دما. وكان يخيل الى ان لسان الشريعة يصيح فيهم صياح يتهم مظلوم: «اليك رب ارفع شكوتي واشكو بني وحزني رب احكم بيني وبين هؤلاء الذين مزقوا عريي واهانوا قدرتي بين اتراي اصاروني بينهم لقطعت ما لها من ناشد وشيعة ما لها من كفيل بد ما اتيهم غصنة طرية لا يشق غباري ولا يضام جاري مهدوي كل صعب وسهل وعبروا بعزقي البحار وسادوا على سائر البشر. لئلا يجلي مشارق الارض ومغارها حين اخذوا بروقي الوقتي التي لا انقصام لها. اماردكم هذا عن اساسة عسري وتطليخ طريقي? مع ان اباكم طاملا احسنوها واعترفوا لجملي وشيدوا اركان عديي وفخاري رب احكم بيننا فان من كلفتم بالحكم ونصر الحق تركوني في مطرح النسيان ولم ياخذوا بعقي ولم يباو اشكواي حتى صرت نسيا منسيا لم ينظروا الى اختلاط الرجال بالنساء المتبرجات بزينة تبرز الجاهلية الاولى. لم يعبطوا الاذي عن الطريق ولم يتناهوا عن منكر قولوا ولم يهوا عن قطع الطرق واقاعة الناس عن ماشهم. اضاعوا حقهم وطالما اخذوا بهم	نوع التلكي وهو يقول: «يا رب ان هولاي بني عقوني واساوا عسري اطعنوا وجهي دما وصبروني في عين غريم وحشية لا قيمت لي ولا مقدارا. سودوا جبيني ومزقوا عريي رب احكم بيني وبينهم فان من كلفتم نصري والمحافظة على حقوقي اضاعوها وبنوني وراء ظهورهم لا يكونون يقهون لي قولا. تركوا هولاي انساني يفعلون بانفسهم ما لا يرضى من الفذل بكسرون رؤسهم بايديهم ولم في الاراء. يستفت الطبيب الى نصرات ذلك ومفاصلة فيمنهم منها. تركوهم يوج بعضهم في بعض قسري امراض بعضهم الى بعض وتشأ هناك امراض زائدة. ولم يلتفت صاحب الصحة العمومية الى منع ذلك وبالاسس كان يخطب وهو يقول اعلماو اهل قاس ان بلدكم هي اول بلاد مسلمة في العالم انشأت فيها ادارة الصحة العمومية رب ان القوي الشديدين اينا في ظلم الضيف ومنع من الساوك الى معاشه. ترضى له السبيل وترك الارامل والايتام والضعفاء يدوتون جوعا وتحسروا ومن لم الاقتصاد على القسط في ذلك ينظرون وهم صامتون على القوي او اشد قسوة. ليس فيها قلوبهم كاحجار او اشد قسوة. ليس فيها على اخوانهم الضعفاء شفقة ولا رحمة في شرب الحنق ارب اني رايت كلمة الجهال الاسلام من اناهي متفتة وقلوبهم مغلقة على قول الباطل وفساد الاخلاق واختلال النظام البشري ورايت اهل العالم والتدبير والحدافة والتفكير كلمة متفرقة واواب الالاف الى الصواب	وقد اطاعت على هذه المقالات جماعة من الدماء والفضلاء فنظروا اليها بعين الاستحسان والاعتصام وافقوا الوفاق الى الصواب	جاءتنا هبة المكتبة من احد اخواننا متبرري المناربة الذين ادرسوا الزوم في اعادة الاجنبي ونظره في سيرهم وجوب تعديل عادات طاملا صورتا كالجوارح الضارية عند الامم المتدنية. فان هذا المثال الذي يذكره الكاتب يلقى باعتراف الامم لرجاهم الذي لى عليها اياديهما. ومن الذين الاجتماعي ان يشرف الناس اولي نعمتهم ولكن ما ادخل على هذا الاعتراض العالي من الداور المستنكرة شرعا المرافعة حتى لمدا المتفرق بفضائل تعول المسألة وحشية خالصة. وهكذا غالب عاداتنا اليزم مشاة على مبدأ صحيح لانها قد تفتحت ابوابها لقبول مشرق ومغرب وشمال وجنوبي واصبحت بيوتنا عودة اشقت في زمان وفي الذنب ثم تهاورت الى الفساد حتى صارت من اعظم الدواب	المكتبة العلمية اصحابها محمد الامين واخيه الطاهر يسوق الكتب عدده ١٢٥٠٠ تونس ١٢٥٠٠ فنية المؤذين في الطرق الحديثة للتربية والتعليم ٣٥٠٠ من امير الساطن ٨٥٠٠ نمار الانشاء ادب وحكمة وموعظة حسنة ٢٥٠٠ النسيان لبني المباحث المتعاقبة بالقروان على طريقة الاتقان ٨٥٠٠ التقريب لاصول التعريب ١٥٠٠ صاحب في فقه الفقه وسنن العرب في كلامهم ١٨٥٠ اصول الفقه للشيخ الحضري ١١٥٠ ادبيات اللغة العربية ٨٥٠ الاسلام روح المدنية ٨٥٠ الاسلام والصراعية مع العالم والمدينة ١٥٥٠ ابالي سطيح لحاط ابراهيم ٤٥٥٠ لغة الجرائد ٤٥٥٠ ملقيات الامم ٣٥٥٠ الدور الحديثة في اللغة العربية ٢٥٥٠ ذكابة الكتب ٨٥٠٠ اختزال الكتابات ٤٥٥٠ الحمل والزواج ٤٥٥٠ مائة الحب ١٤٥٠ وسائل الغرام ١٨٥٠ الدواقي الفارسية ١٢٥٠ اشار الحط العربي بالصور ٣٥٠٠ الادب الصغير ١٤٥٠ شرح ديوان امر القيس ٥٥٠٠ خدمة ديوان العرب ٨٥٠٠ شرح ديوان سيدنا حسان ١٥٠٠ شرح ديوان عمر ابن ابي ربيعة ٨٥٠٠ شرح ديوان قنتر ٨٥٠٠ ديوان المتنبي مشكول ٨٥٠٠ ديوان ابن هاني الاندلسي ٦٥٠٠ ديوان ابن ممتوق ٦٥٠٠ الشعر والشعراء ٨٥٠٠ بدائع الشعر ١٤٥٠٠ الانتخابات واعكامها ٥٥٠٠ الجرافية التجارية ٣٥٠٠ النظرات للمغول في جزير ١٤٥٠٠ المبرات انا ١٨٥٠٠ ماجدولين انا ١٥٠٠٠ في سبيل النجاح له ١٨٥٠٠ الشاعر ابن الصبور ٣٥٠٠ المجال في تاريخ ادب الهند ٣٥٠٠ الصراعية السياسي بين مصر واندكرا ٣٥٠٠ تصوير الدرافات ٨٥٠٠ سر طاور الامم ٣٥٠٠ مير ان الدولم
--	---	--	---	----------------	--	--------------	------------------------------	---	----------------	---	--------------------	--	-----------------------	-----------------	------------------	---	--	---	--	--	--